

٧) الدرس السابع - التعليق على القوي المتين في شرح الأربعين

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وصلنا في درسنا وشرحنا لكتاب شيخنا الشيخ العلامة بن محسن عباد البدر فتح القوي المتين في شرح الأربعين - [00:00:00](#)

تتمة الخمسين وصلنا عند الحديث السادس والعشرون نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم علمنا ما يهتمة وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى الحديث السادس - [00:00:24](#)

بشروط عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة واثنين الرجل في دابته وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها وترفع له عليها متاعه - [00:00:45](#) والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة تميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم جاء في الحديث انيس ابي هريرة كل هذي من الفاظ العموم وهو على الكل الكلي - [00:01:05](#)

ويشمل كل سلامى ليس فيه استثناء قال الشافعي حفظه الله تعالى قوله كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تكون فيه الشمس. السلامى المفاصل وهي ستون وثلاث مئة وجاء تفسيرها بذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها والمعنى ان كل يوم تقوم فيه الشمس - [00:01:26](#)

على جميع تلك السلامة صدقة في ذلك اليوم ثم ذكر بعد ذلك امثلة مما تحصل به الصدقة وهي فعلية وقولية وقاصرة وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. وذلك ان صلاة هاتين الركعتين - [00:01:54](#)

يحصل بهما تحرك من مفاصل في هذه العبادة وهي الصلاة فتكون مجزئة عن الصدقات في هذا اليوم. السلامة كما قال شيخنا فاصل كونه من الناس دل على ان المقصود به المكلفين - [00:02:14](#)

دل ان المقصود به المكلفين الالف واللام فيه للعهد اي كل سلامة من المكلفين عليه صدقة اما غير المكلف فليس مخاطب بهذا وعليه هذه الكلمة مشعرات بالاستعلاء ان الحكم فوق المكلف - [00:02:32](#)

عليه صدقة بمعنى يلزمه صدقة لان تحريك هذه المفاصل بامر الله وكونك تحرك المفصل بعد ما استلقيت فقامت او بعدما قمت فقعدت او بعدما قعدت فنمت فهذا التحريك الذي حصل للمفاصل - [00:02:56](#)

هذا يدعوك ويلزمك عليه ان تتصدق لله عز وجل وذلك كل يوم تطلع فيه الشمس. هذه صدقات يومية صداقات يومية في مقابل هذه النعم المتجددة في البدن يوميا ثمان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:03:19](#)

في الحديث بين بعض الصور من الصدقات سواء كانت قولية او فعلية سواء كانت هذه الصدقات من جنس الافعال المتعدية ومن جنس الافعال القاصرة فتعدل بين اثنين صدقة هذا فعل متعدي - [00:03:44](#)

وهو عملي وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها كذلك او ترفع له عليها متاعه صدقة كذلك والكلمة الطيبة صدقة مثل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وهذه عبادات قولية لازمة - [00:04:07](#)

او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في الكلمة الطيبة فهي ايضا من الصدقات النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصد ذكر ثلاث مئة وستين عمل تقوم به لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال كل سلامى من الناس عليه صدقة - [00:04:28](#)

ثم بين بعض الامور التي من فعلها فانه يستطيع ان يكرر سبحان الله اكثر من مرة حتى يصل الى ثلاث مئة وستين مرة مثلا فتجزئ ذلك حديث ابي ذر قال ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - [00:04:53](#)

كونا هاتين الركعتين يحصل بهما تحرك المفاصل هذا ليس يعني في حد ذاته مرادا وانما المراد انك حينما تعبد الله بهاتين الركعتين فانت حركتهما للطاعة فحصل مكان كل حركة اجزاء لكل مفصل محرك - [00:05:14](#)

وهذا معنى حسن ولكن يبقى الاشكال ما وجه تخصيص ذلك بركعتي الضحى لان هذا وقت يغفل فيه الناس عن الطاعة فجاء الشرع بهذا لاسيما وان الناس الذين يعملون ويغدون في الاعمال في التجارات او في الزراعات في الاعمال والدوامات لا ينتبهون بان مفاصلهم تتحرك بامر الله - [00:05:38](#)

فعليه ان ينبهوا انفسهم بذلك. نعم قال حفظه الله كل قوة يأتي بها الانسان سواء كانت قولية او فعلية فهي صدقة. وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:06:07](#)

ومن قبيل التمثيل الى الحصد العدل بين الاثنين يكون في الحكم والصلح بين بين المتنازعين بالعدل. وهو قولي متعدد واعانة الرجل في حمله على دابة او حمل متاعه عليها هو فعلي متعدد. وقول الكلمة الطيبة يدخل تحته كل كلام طيب من الذكر والدعاء والقراءة - [00:06:21](#)

والتعليم والامر بالمعروف والنهي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك. وهو قول ونمر بالماء الامر بالمعروف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نعم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك وهو قولي قاصر ومتعدل وكل خطوة يمشيها المسلم الى الصلاة صدقة - [00:06:43](#)

من المسلم على نفسه وهو فعلي قاصر واماطة الاذى عن الطريق من شوك او حجر او زجاج او بغير ذلك هو فعلي مما يستفاد من الاحاديث الاولى ان على كل سلامى من الانسان كل يوم صدقة سواء كانت قاصرة او متعددة. وفي الحديث - [00:07:08](#)

من الفوائد ان الحديث يدل على اية من ايات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم اذ كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان له ثلاث مئة وها - [00:07:30](#)

وستين مفصلا كيف علم الا بالواحد. نعم الثانية الحث على الاصلاح بين متنازعين بالعدل. لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بهما فدل على فضلها نعم. الثالث حث المسلم على رعاية غيره مما يحتاج اليه كحمله على دابة او حمل - [00:07:48](#)

وحمل متاع عليها. دل على ان الافعال المتعدية ها مقدمة على العبادات القاصرة لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالافعال والعبادات المتعدية. نعم الرابعة الترغيب في كل كلام طيب من ذكر وقراءة وتعليم ودعوة وغير ذلك. نعم وسماها طيبة - [00:08:10](#)

بوصف لانها طيبة في نفسها طيبة في اثارها طيبة في ثوابها الخامسة فضل المشي الى المساجد. وقد جاء في حديث اخر انه يكتب له ممشاه في ذهابه وايابه. رواه مسلم. نعم - [00:08:36](#)

السادسة فضل اماطة الاذى عن الطريق. وجاء في حديث اخر انه من شعب الايمان رواه مسلم. على كل حال كون الخصلة الواحدة تتعدد حسناتها واثارها هذا لا يمنع فاماطة الاذى عن الطريق هو من الايمان - [00:08:56](#)

شعب الايمان وهو في نفسه فعل حسن طيب وهو في نفسه يجزئ عن اه الصدقات المترتبة على السلامى نعم الحديث قد يقول القائل ما وجه ايراده في هذا الباب لانه من الاحاديث الجامعة - [00:09:15](#)

التي تدل على العبادات وفضائلها نعم قال الحافظ رحمه الله الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر حسن الخلق - [00:09:37](#)

والاسم ما خاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسة ابن معبد رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم؟ قلت نعم. قال استفتي قلبك. البر مطمئنة الى النفس اطمأن اليه - [00:09:52](#)

القلب والاسم ما حاكم في النفس وترددت الصدر وان افتاك الناس او افتوك. حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد ابن حنبل والدارمي باسناد حسن قال الشارب حفظه الله حديث النواصي رواه مسلم وحديثه رواه احمد والدارمي وفي اسناده مقال

لكن له شواهد - 00:10:12

باسانيد جيدة ذكرها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم وفي الجملة مماثل لحديث النواس بن سمعان. مماثل في المعنى وان كان دونه في السند مماثل له في المعنى وان كان دونه في السنة - 00:10:35

ولكن كما قال شيخنا اه نقلنا عن الحافظ ابن حجر ان الاحاديث والشواهد ترفع الحديث الى درجة الاستشهاد والحسن لذلك قال النووي حديث حسن ورويناه يعني آآ ولم يذكر عن رواه - 00:10:51

فبناه المجهول لكن رواه النووي رحمه الله اه من طريق مشايخه لان له اسانيد الى مسند الامام احمد والى سنن الدارمي. ولذلك قال رويناه في مسند الامامين فمسعف النووي من رواية مسند الامام احمد لان عنده سماعات - 00:11:13

على المجتمع وهو يعتبر من الرواة او ممن له سماعات على سنن الدارمي. نعم قال حفظه الله البر كلمة جامعة تشمل الامور الباطنة التي في القلب والامور الظاهرة. التي تكون على اللسان والجوارح - 00:11:38

واية ليس البر ان تولوا وجوهكم واضحة الدلالة على ذلك فانه لا مشتمل على الامور الباطلة مشتمل على الامور الظاهرة يطلق البر على خصوص بر الوالدين لا سيما اذا قرن بالصلة فانه يراد بهما - 00:11:57

بر الوالدين وصلة الارحام ويأتي البر مقموما بالتقوى كما في قوله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. فعند اجتماعهما كما في هذه الاية يفسر البر بفعل الطاعات. والتقوى بترك المنهيات فاذا افرد احدهما عن الآخر بالذكر - 00:12:17

المعنيين جميعا وهذا نظير الاسلام والايمان والفقير والمسلمين. يعني كلام الشيخ هو تأكيد او تبين لكلام شيخ ان البر والتقوى كلمتان اذا اجتمعتا افتقرتا البر فعل الطاعة والتقوى ترك المنهيات - 00:12:37

واذا افتقرتا دخل احدهما في الآخر ولكن لماذا سمي فعل الطاعات برا؟ هذا سؤال مهم طيب قبل هذا نسأل لماذا سمي طاعة الوالدين برا لان الطاعة الامر دليل على البر - 00:13:00

طاعة الامر دليل على البر فمن اطاع والديه يقال بار فمن امتثل امرهما فمن امتثل امر الوالدين فانه قد اتى بالبر ومن امتثل امر الله فانه اتى بالبر عرفنا الان؟ هذا وجه - 00:13:21

والوجه الآخر ان البر حروفه بين حروف البر وبين حروف البر اشتقاق فهما في نفس الحروف هنا الاختلاف في صيغة النطق فدل على ان من فعل الطاعات نجا من ظلمات - 00:13:44

الدنيا الى بر الامان في الآخرة قال الشاعر حفظه الله جاء في حديث النواس اخبره حسن الخلق وحسن الخلق يحتمل ان يكون المراد به خصوص الخلق الكريم المعروف بهذا الاسم. فيكون تفسير البر به لاهميته - 00:14:04

بشأنه وهو نظير الدين النصيحة. والحج عرفة. ويمكن ان يراد به العموم والشمول لكل ما هو خير كيف يكون البر حسن الخلق يكون المقصود به عموم ما امر الله به - 00:14:25

ويكون على هذا كيف نفسير الحديث البر حسن التدين فالخلقنا تدين ان تأتي بالتدين على اكمل وجه ولهذا قال الله جل وعلا في القرآن وانك لعلی خلق عظیم قال ابن عباس على دين عظيم - 00:14:43

صح بندخل في الاية دين عظيم. هنا البر حسن الخلق على المعنى العام البر حسن التدين ظبطه واتقانه يدل عليه وصف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بخلق الرسول صلى الله عليه وسلم بانه القرآن. والمعنى انه يتأدب - 00:15:06

بآدابه ويمتثل اوامره ويجتنب نواهيه. قوله والاسم هو الاسم ما حاك في نفسك وكرهت ان الناس من الاثم ما يكون واضحا جليا. ومنه ما يحوق في الصدر ولا تطمئن اليه النفس. ويكره الانسان - 00:15:30

ان يطلع عليه الناس لانه مما يستحيا من فعله فيخشى صاحبه السنة الناس في نيلهم منه وهو شبيه بما جاء في الثلاثة الماضية فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ودع ما لا يريبك الى ما لا يريبك - 00:15:50

وان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. قد مر معنا هذه الاحاديث والاسم يراد به عموم المعاصي الواضحة والمشتبهة. ويأتي مقترنا بالعدوان كما في قوله الدماء كما في قول الله عز وجل - 00:16:10

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فيفسر العدوان بالاعتداء والظلم فيدخل فيه الاعتداء على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم اذن الاسم انتبهوا له ثلاث اطلاقات الاول الاسم الامور المشتبهة مما يكون مشبها بالحرام - [00:16:27](#)

هذا اطلاق الاول الاطلاق الثاني ان يراد بالاثم عموم المعاصي الاطلاق الثالث ان يراد بالاثم معصية خاصة معصية خاصة وذلك انما يعلم بدلالة الاقتران هنا سؤال هل كل ما حاكى في الصدر - [00:16:56](#)

كونوا اثما هل كل ما كرهتني يطلق عليه الناس يكون اثما او ان الواو واو معية واو جمع فاذا قلنا الاثم ما حاك في النفس وكرهتني يطلق عليه الناس صار ضابط تعريف الاثم - [00:17:30](#)

وهذا من تعريفات النبوية التعريف النبوي للاشياء من احسن التعاريف ما هو البر؟ حسن الخلق ما هو الاسم؟ ما حاكى في النفس وكرهت ان يطلق عليه الناس اذا ما يصح ان تقول الاثم - [00:17:54](#)

ما حاك في النفس لانه قد يحك في نفسك شيء لكن لا تكره ان يطلق عليه الناس بدليل انك ستأتي وتساءل عنه الشيخ والله يشيل قلبي متردد هذا عبر زين ولا مو زين؟ اسويه ولا ما اسوي - [00:18:09](#)

هذا لا لا يسمى اثما انتبه وقد يكون الشيء غير متردد في النفس وتكره ان يطلق عليه الناس يعني مثلا كون الانسان يقبل اهله لا يقع في نفسه شيء ولا يتردد ولا لا - [00:18:29](#)

زوجتك لكن تكره ان يطلق الناس على ذلك اذا انتبهوا اسم على الصحيح الاثم على الصحيح الذي تشتبه فيها ضابطه يحك في الصدر وما تريد الناس يطلق عليه من الضابطين معه - [00:18:48](#)

فالواو هنا واو واو مع الاسم محاك في نفسك او محاكا في النفس مع كراحتك ان يطلق عليه الناس فهت شهرين لاحدهما لا لا يكفي في تعريف الاثم نعم قال الشارب حفظه الله فسر البر في الحديث وبسبب ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب - [00:19:09](#)

ولا يظهر لي فرق بينهما فقد تكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الاولى لاتفاقهما في المعنى وفسر فيه الاثم بما يقال ذلك وهو بمعنى ما فسر به الاسم في حديث النواس. هنا شيخنا قال انه لا يظهر لي الفرق - [00:19:37](#)

بتعريف البر في حديث وابسة وفي تعريف البر في حديث النواس قال البر حسن الخلق لحديث قال البر ما اطمأنت اليه النفس. واطمأن اليه القلب فجعل الطمأنينة طمأنينة النفس والقلب - [00:19:54](#)

طبعاً هنا اذا جمع بين النفس والقلب فالمراد بالنفس يعني ميلان روح الانسان اليه واطمأنانه عليه والقلب تعقله وتفكره وتدبره فرآه من الناحية القلبية العقلية مطمئنا ورآه من الناحية النفسية الروحانية نافعا - [00:20:16](#)

وهذا هو بر حسن الخلق ولذلك قال شيخنا لا يظهر لي فرق بينهما قد تكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الاولى الجملة الثانية اللي هي قوله واطمأن اليه القلب الذي يظهر والله اعلم - [00:20:39](#)

انها ليست مؤكدة اه لانها لان هنا ما اطمأنت اليه النفس حديث عن الروح واطمأن اليه القلب حديث عن التعقل والتدبر فالبر له علامتان علامة تدل عليه الدلالة القلبية العقلية وعلامة تدل عليه طمأنينة النفس وهذا هو حسن الدين - [00:20:57](#)

الانسان لا يتدين الا بما عقله قلبا وعقلا وفهم دلالتة والا بما فيه زيادة ايمانه وتزكية نفسه راحة باله نعم قال حفظه الله قوله في اول حديث وابسة استفتي قلبك وفي اخره وان افتاك الناس وافتوك - [00:21:24](#)

يدل على ان ما كان فيه شبهة وريبة ولا يطمئن اليه القلب. ان السلامة في تركه ولو حصل افتاء الناس به. والمقصود ان وكان من اهل الايمان يخاف الله ويتقيه. فانه لا يقدم على الشيء الذي لا يطمئن اليه قلبه. وقد يكون الافتاء ممن لا علم عنده - [00:21:47](#)

وقد يكون ممن عنده علم ولكن ليس في المسألة دليل بين يعول عليه. يعول عليه في الفعل. اما اذا كانت المسألة دليل من الكتاب والسنة فالمتعين المصير اليه. واستفتاء القلب لا يكون من اهل الفجور والمعاصي. فان من اولئك من - [00:22:07](#)

قد يجاهر بالمعصية ولا يستفيد ولا يستحي من الله. ولا من خلقه تمثل اولئك يقعون في الحرام البين ومن باب اولى مشتبه يعني حديث لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم حاكى في نفس - [00:22:27](#)

وتردد في الصدر هذا الكلام انما يقال لمن عنده ورع ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل هذه قاعدة لعموم الناس. انما قال هذا

الكلام لبعض الصحابة. فدل على ان - 00:22:43

هذا يحدث به اهل الورع الاسم ما حاك في النفس وتردد في الصدر اما الفسق والفجور والطغيان فهؤلاء لا يحدثون مثل هذا كما قال شيخنا انهم يرتكبون الحرام البين فكيف الامور المشتبهة - 00:23:03

لذلك اليوم مع الاسف الشديد لما اصبح مثل سماع مثل هذه الاحاديث لبعض العوام اصبح فتنة تقول انا ما اشوف فيها شي والله اكله احسب انه حلال زلال لا هذا ليس العبرة بنفسك ولا بقلبك - 00:23:23

لا شك لذلك لا بد في تعريف الاثم كما قال النبي ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس لابد فيه ان يكون فيه طمأنينة يكون في دلالة فافتاء الناس افتاء الناس ايها الاخوة - 00:23:44

حتى احيانا الانسان لنفسه انا هذه لفظة تربوية انصح بها نفسي واياكم احيانا النفس قد تسوغ لنفسها اشياء ولو انت طالب علم. سوغ لك اشياء لتفعلها تريد ردائك ثلاث تلتفت اليها - 00:24:04

وان افتاك نفسك ولذلك من الاشياء اللي تعلمتها من احد مشايخنا رحمه الله رحمة واسعة انه اذا تعلقت المسألة بنفسك وكنت خصما فيها او تعلق بنفسك لافتي نفسي لا بد ان تسأل غيرك ما دمت انت في جهة في القضية فلا تستفتي - 00:24:26

النفس ميالة لذلك قال وان افتاك الناس وافتوك. هذي ما تنفك افرض ان الناس افتوك وهذا اللفظة هذي اكتبوها فيها من الفوائد وان افتاك الناس وافتوك ان فتى المفتي لا تحللوا الحرام - 00:24:50

فتيا المفتين لا تحلل الحرب لان فتى المفتي انما هو واقع على ما اخبر لا على عين الواقعة فمن اكل مالا حراما بفتوى او اكل مالا حراما بقضاء فانه يبقى حراما وان افتاه المفتي وقضى له القاضي. نعم - 00:25:11

قال حفظه الله مما جاء في الحديث من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ابنه بالذي جاء يسأل عنه قبل ان يبدي سؤاله محمول والله اعلم على علم سابق للنبي صلى الله عليه وسلم باهتمام هذا الصحابي بمعرفة البر والاسم فلعله حصل له مراجعة النبي - 00:25:34
صلى الله عليه وسلم من قبلي من قبل بشيء من ذلك. قد يكون ما ذكره شيخنا وقد يكون وحيا من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذه اية من ايات الله لنبيه - 00:25:55

مثل حديث ايش؟ الثقفي والانساري بالحج جاي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ان شئتما سألتما واجبتكما وان شئتما اخبرتكما عما تسألان ثم اجبتكم - 00:26:09

هذا وحى من الله عز وجل نعم هذا الوجه على هذا الدقة هذه الدقة يستيقن الانسان انه انما جاء يسأل ها؟ انما علم النبي صلى الله عليه وسلم سؤاله بالوحي - 00:26:27

ممن يستفاد من الاحاديث الاولى بيان عظم شأن حسن الخلق. سواء بالمعنى الخاص او بالمعنى العام بالمعنى الخاص الاخلاق التعامل مع الناس. بالمعنى العام حسن التدين وهو الاستقامة اقامة على دين الله عز وجل - 00:26:42

نعم ثانيا البر والانس من الكلمات جبت لنا الفائدة طيب هذا اختيار مم هي مسألة خلافية في الاصل يعني ليس كما قال المحقق الفحاشي يعني هذا جزء مم هذا اختيار - 00:27:07

الحافظ الحجر ما دام اختياره نوي فالامر واسع نعم ثانيا البر والاسم من الكلمات الجامعة. من الكلمات الجامعة التي تجمع البر تجمع معاني الخير كلها والاثم تجمع معاني المخالفات كلها الشرعية - 00:27:41

الثالث ان المسلم يقدم في امور دينه على فعل ما هو واضح الحل دون ما هو مشتبه. واضح الحل. حل الثالث ان المسلم يقدم في امور دينه على فعل ما هو واضح الحل دون ما هو مشتبه. دون ما هو مشتبه نعم - 00:28:07

انسان ينبغي ان يقدم على الامور التي يحلها بين الرابعة ان المؤمن الذي يخاف الله لا يفعل ما لا يطمئن اليه قلبه. ولو افسى به ما لم يكن امرا واضحا في الشرع - 00:28:25

الرخص. الله اكبر اليوم مع الاسف الشديد يعني ما نتكلم عن العوام بل في طلبه العلم من يبحث عن الرخص ويسأل فلانا وفلانة وفلانا حتى يجد له من يرخصه هذا من اعجب ما يكون - 00:28:41

هذا من اعجب ما يقول مرة اتصل علي شخص يقول يا شيخ انا سمعت انك انت تجوز كذا وكذا قلت راه طيب الان انا سمعت مني اني ما اجوز شلون - [00:29:01](#)

قالوا والله ما ادري الناس كلهم قالوا لي انك انت تتجوز قال انا اقول لك ما يجوز انا سألت اثنين قبلك ما جوزوا وانت الثالث تزور لين تلقى من يجوز لك يعني - [00:29:16](#)

هاي مشكلة قالوا سحرس الصحابة رضي الله عنهم على ملائكة الحلال والحرام والبر والاثم. الله اكبر الحديث الثامن والعشرون. وايضا في في من الفوائد ان البر جاء ذكره في القرآن - [00:29:27](#)

وليس مجاء ذكره في القرآن حرص الصحابة على تفسير الكلمات المجملة في القرآن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يجعلنا ندرك ان القرآن ينبغي تفسيره بكلام النبي صلى الله عليه وسلم اولاً - [00:29:44](#)

نعم قال الحافظ رحمه الله الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجیح العي الباض ابن سامية رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه موعظة بليظة وجلت من القلوب وذرفت من العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودر فاوصلة - [00:30:00](#)

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. رواه - [00:30:22](#)

ابو داوود الترمذي وقال حديث حسن صحيح. اه نجیح على وزن فصيح على وزن فصيح وليس نجیح ليس مصغر عن ابي نجیح العرياض ابن سارية ويأتي العرياض بال ويأتي بدون ال. عرياض ابن سارية - [00:30:42](#)

نعم قال الشارب حفظه الله قول العرياض وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت من القلوب وذرفت ومنها العيون الموعظة ما كان من الكلام فيه تنغيب وترهيب. يؤثر على النفوس ويبلغ القلوب - [00:31:05](#)

فلتؤجل فتوجد من مخافة الله. فتوجل. احسن الله. فتوجل من مخافة الله وقد وصف العرياض رضي الله عنه هذه الموعظة بهذه الصفات الثلاث التي هي البلاغة ووجل القلب وذرف وذرف العيون. وقال ابن رجب رحمه الله في تامين العلوم والحكم - [00:31:28](#)

والبلاغة في الموعظة مستحسنة. لانها اقرب الى قبول القلوب واستجلابها. والبلاغة هي التي توصل الى اسهام المعاني المقصودة وايصالها الى قلوب السامعين باحسن صورة من من الالفاظ الدالة عليها. وافصحها واحلاها - [00:31:48](#)

الاسماعيل وارفعها في القلوب. هنا قول النبي الاعباط وعدنا رسول الله موعظة بليغة المواعظ بخلاف مجالس العلم المواعظ ينبغي ان تكون مشتملة على كلمات بليغة مقصودها التأثير على القلوب هذا لا شك فيه - [00:32:08](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع في تعليمه بين التعليم والمواعظ. فاحيانا يعظ واحيانا يعلم وهكذا في خطبه يعلم ويعظ وهذا امر حسن لكن لا يكون الانسان دائما شأنه المواعظ - [00:32:30](#)

كما قال الراوي كان ابن مسعود يتخولنا بالموعظة سامة النمل فالمواعظ لا تكون كل يوم ها يعني لو كل يوم تقول للناس النار النار خلاص يملون بالعكس خلى الحديث عن الجنة - [00:32:50](#)

ها في يوم في الاسبوع حديث عن النار في يوم في الاسبوع الترغيب والترهيب لكن التعليم هو الاساس اعظم وقوله هنا بليغة كما قال شيخنا ان البلاغة الموعظة امر مطلوب. ونقل الكلام عن ابن رجب - [00:33:12](#)

لكن ننتبه ان البلاغ في المواعظ متكى على امرين متكى على امر لفظي وهو اختيار الكلمات المؤثرة المناسبة للموعظة والامر الثاني الموعظة البليغة البليغة بلاغتها من حيث الاداء بلاغتها من حيث الاداء - [00:33:31](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بهذا الامر قد تكون كلمات قوية لكن الرجل لا يعرف يعظ لما يجي يتكلم عن النار يتكلم بخفة ويتكلم برقة فلا تؤثر لو تكلم بغلظة - [00:34:01](#)

وبشدة ها شيء واضح نعم قد وصف الله المؤمنين بوجع قلوبهم وذرف عيونهم الافضل انك تجعلها مصدر وجل يوجل وجلا قد وصف الله المؤمنين بوجه قلوبهم وذرف عيونهم عند ذكر الله قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:34:19](#)

وعلى ربهم يتوكلون وقالوا اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيننا تفيض من الدم. هذا الذي جاع خيرة الخلق بعد الانبياء

والمرسلين وجل القلب وذرف العين ولم يأتي عنهم - [00:34:52](#)

انهم يبكون بكاء فيه نحيب ورفع صوت لا في الصلاة ولا في المواعظ انما فيه قال فبكى رجل عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم

ان عبدا خيره الله بيبكون - [00:35:09](#)

بدون نحيم وبدون رفع اصوات ويحصل لهم وجع للقلب ولا يحصل لهم الصعق فالصعق نقص والوجل ايمان تهلا ليه يجعلنا واياكم

منهم دقيقة يا اخوان لابد ان نراعي قلوبنا القلوب - [00:35:26](#)

يعني لابد من النظر فيها لا تترك قلبك تمهلها فتصبح مثل الصخرة لا تؤثرها فيا المواعظ اذا رأيت قلبك لا تتأثر بالمواعظ ولا تبكي

فانتبه الامام احمد وامام اهل السنة - [00:35:49](#)

اسم المواعظ والرجل المبتدع فيبكي ليش؟ لركة القلب رقة قلبي رحمه الله قوله قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصها. لان

هذه الوصية تشبه موعظة المودع. اذا فقد طلب الصحابة - [00:36:09](#)

وهم الحريصون على كل خير وصية جامعة يعهد بها اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتمسكون بها ويعولون عليها لان الوصية

عند الوداع لها وقع في النفوس. ولعل هذه الموعظة كان فيها ما يشعر بالتوديع. اذا طلبوا هذه الوصية - [00:36:29](#)

نعم قوله اوصيكم بتقوى الله. قيل ان هذا كان يعني قبل ان يصاب بالمرط النبي صلى الله عليه وسلم اصيب بالمرض يوم الخميس

وتوفي يوم الاثنين صلوات ربي وسلامه عليه - [00:36:49](#)

قوله اوصيكم بتقوى الله. تقوى الله عز وجل يجعل المرء الوصية مر معنا تعريفها وهي الامر الجامع الذي يريد الموصي من الموصى

ان ينفذه بعد موته. نعم قوله اوصيكم بتقوى الله تقوى الله عز وجل ان يجعل المرء بينه وبين غضب الله وقاية تقيه منه. وذلك بفعل

- [00:37:06](#)

الطاعات واجتناد المعاصي وتصديق الاخبار وهي وصية الله للاولين والآخرين كما قال الله عز وجل. لقد وصينا الذين يغوص الكتاب

من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وهي سبب كل خير وفلاح في الدنيا والاخرة. ويأتي الامر بتقوى الله في كثير - [00:37:33](#)

ان الايات لا سيما الايات المبدؤة يا ايها الذين امنوا وكذلك في وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من شيخنا تقوى الله

يحصل بثلاثة امور فعل الطاعات اجتناب المعاصي التصديق بالاخبار - [00:37:53](#)

كثير من الناس قد لا يذكر مسألة التصديق بالاخبار والاقرار بها. نعم قوله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عدل وهي وصية للسمع

والطاعة لولاة الامور في غير معصية الله. ولو كان الامير عبدا العلماء على ان العبد ليس اهلا للخلافة - [00:38:13](#)

ويحمل ما جاء في هذا الحديث وغيره من الاحاديث في معناه على المبالغة في لزوم السمع والطاعة للعبد اذا كان خليفة. واذا كان

ذلك لا وان كان ذلك لا يقع. او ان ذلك يحمل على تورية الخليفة عبدا على قرية جماعة. او انه كان عند التولية - [00:38:33](#)

اطلق عليه عبد باعتبار ما كان. او على ان العبد تغلب على الناس بشوكته واستقرت الامور واستتب الامن ما في منازعته من حصول

ما هو انت ومن ولايتي. اه قوله صلى الله عليه وسلم والسمع والطاعة بالكسر - [00:38:53](#)

معطوف على تقوى الله اوصيكم بتقوى الله واوصيكم بالسمع والطاعة بالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد كما قال شيخنا العبد لا

يتولى لان من شرط الولاية الحرية فاذا تولى العبد - [00:39:12](#)

فنقول اما ان ذلك لا يقع وانما ذكر على سبيل المبالغة هذا واحد والثانية كلها ذكرها شيخا ان ذلك يحمل على تولية الخليفة عبدا على

قرية او جماعة كما قال عبدالرحمن - [00:39:33](#)

اه والي مكة قال وليت على مكة ابن ابزة. قال وما ابن ابزة قال مولى من الموانئ. قال ويحك اوليت على مكة عبدا او مولى من

الموالي او انه كان عند التولية حرا يعني كان عبد ثم اعتق هاي الثالثة - [00:39:51](#)

فاطلق عليه عبد باعتبار من كان الرابعة او اه على ان العبد تغلب على الناس بشوكته واستقر له الامر فهذه اربع حالات يعني توجيهه

للحديث نعم قوله فانه من يعيش من وهذا فيه دليل ان شروط الولاية - [00:40:13](#)

إذا فقدت فإن الولاية لا تزول شروط الولاية إذا فقدت الولاية لا تزول لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول وإن تأمر عليكم عبد. هو ليس أهل للولاية. ومع ذلك أمرنا بما يترتب على الولاية من - [00:40:37](#)

الاحكام بمعنى لو كان ولي الامر عدلا ثم أصبح فاسقا لا تزول ولايته لو كان بصيرا ثم أصبح اعمى على قول من يرى انه لابد ان يكون بصيرا لا تزول ولايته - [00:40:57](#)

لو كان صحيحا ثم أصبح مشتولا لا تزول ولايته فالسمع والطاعة واجبة له نعم قوله فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. هذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم حيث أخبر عن امر مستقبل - [00:41:14](#)

وقع طبا لما أخبر به صلى الله عليه وسلم. فإن النبي طالت أعمارهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أدركوا كثيرا ومخالفة ومخالفة لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه - [00:41:34](#)

وأصحابه وذلك بظهور بعض فرق الضلال كالقدرية والخوارج وغيرهم. هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال من يعيش منكم فسيروا اختلاف كثير هذا داء مرض هذا داء ومرض وهل المراد بالاختلاف الكثير - [00:41:52](#)

وبهذا الداء العضال انه داء في الدنيا او داء في الدين او هما معا. الحديث عام فسيروا اختلافا كثيرا فيشمل الدنيا والدين وقد وقع الاختلاف في الدنيا على الملك فكل يريد الملك والمنصب ووقع الاختلاف في الدين فوجدت الفرق - [00:42:11](#)

التي أشار إليها شيخنا حفظه الله نعم قوله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عقدوا عليها بالنواجذ. لما أخبر صلى الله عليه وسلم بحصول التفرق من كثرته أرشد إلى طريق السلامة والنجاة وذلك بالتمسك بسنته وسنة خلفائه الراشدين. وهذا هو الدواء - [00:42:33](#)

أخبر عن الداء وهذا من هديه صلوات ربي وسلامه عليه لا يذكر داء الا ويذكر دواء لا يذكر شيئا يضر الا ويذكر معه ما ينفع نعم وخلفاؤه الراشدون هم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافتهم - [00:42:59](#)

أن خرافة النبوة كما جاء في حديث سفينة رضي الله عنه خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء. رواه أبو داود وغيره حديث صحيح أورده الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة - [00:43:24](#)

ولا قال تصحيح من تسعة من العلماء. قال ابن رجب رحمه الله والسنة هي الطريقة المسلوكة. فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه هو وخلفاؤه الراشدون من الاعتقادات والأعيان والأقوال. وهذه هي السنة الكاملة ولهذا كان السلف قديما لا - [00:43:42](#)

اسم السنة الا على ما يشمل ذلك كله. روي معنى ذلك عن الحسن والأوزاعي والفضيل ابن عيار وكثير من العلماء المتأخرين وكثير من العلماء المتأخرين يخص اسم السنة بما يتعلق بالاعتقادات. لأنها أصل الدين - [00:44:02](#)

والمخالف فيها على خطر عظيم السنة لها إطلاق عام وإطلاق خاص والسنة أصبح علما من الأعلام على علم الاعتقاد هذا شيء آخر وهنا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:20](#)

فعليكم بسنتي يعني الزموا طريقتي سواء في الاعتقاد سواء في الاستدلال سواء في العمل سواء في الأخلاق سواء في التعامل وطريقة الخلفاء الراشدين. نعم وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على التمسك بسنته وسنة خلفائه الراشدين من قوله فعليكم وهي اسم فعل أمر - [00:44:38](#)

ثم وهي اسم فعل أو فعل أمر ثم أرشد فعل أمر بمعنى الزم ولما قال عليكم بضمير الجمع فيكون المعنى الزموا لأن أسماء فعل الأمر هذه منقولة وليست قياسية اسمع فعل الأمر - [00:45:05](#)

أما أن تكون سماعية منقولة وأما أن تكون قياسية السماعية أما أن تكون منقولة من حرف جر وضمير مثل عليكم واليكم وأما أن تكون من السماعيات كهيئات وشتان ونحو ذلك. وأما أن تكون اسم الفعل قياسيا وهو ما كان على وزن - [00:45:26](#)

فعالي فهذا يصح من كل ثلاثي أن يؤتى به على وزنه. نعم هنا قال فعليكم اسم فعل أمر بمعنى الزموا نعم ثم أرشد إلى شدة التمسك بها بقوله عضوا عليها بالنواجذ والنواجذ هي الأقراص ذلك مبادرة في شدة - [00:45:55](#)

للتمسك بها. هنا انتبهوا قد يقول قائل لماذا وصف النبي لماذا الزمن النبي صلى الله عليه وسلم بطريقته وطريقة فليست طريقته

كافية؟ الجواب بلى. طريقته كافية. ولكن الزمنا بطريقة الخلفاء الراشدين - [00:46:19](#)

لأجل أنهم أوجدوا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم العملية فوجدوا الجنود فينبغي علينا أن نفعل مثلهم دونوا الدواوين ما صاروا

الأمصار جمعوا المصاحف نشروا العلم قاتلوا المرتدين ها قاتلوا الخوارج - [00:46:39](#)

قتلوا البغاء إذا لهذا المقصود أن أنه يجب اتباع سنتي واتباع سنة الخلفاء لأنها ترجمة للسنة العملية التي كانت عليها رسول الله صلى

الله عليه وسلم وليس معنى هذا أن الخلفاء الراشدين يأتون بأشياء من عند أنفسهم - [00:46:58](#)

أبدا هذا لا يقع منهم يا أخوة الذي يقول اليوم أن أبا بكر هو الذي أحدث اه أحدث ما يسميه هو بحد الردة هذا من كذب واحد الدري

دأبا بينه النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا - [00:47:20](#)

في أحاديث قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ما في كلام فينبغي لنا أن ننتبه إلى هذه المسائل يا أخوة ثم النبي صلى

الله عليه وسلم وصف الخلفاء الراشدين بالوصفين ما هما - [00:47:39](#)

مما أيش اه عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدي. واصفه الراشدين الرشاد هذي يكتبوها أحسن الرشاد هداية في العمل

معناها أنهم كانوا في العمل أكمل الناس فلزمنا طريقته والهداية والهداية رشاد في العلم - [00:47:53](#)

والهداية رشاد في العلم فلزمنا طريقته في العلم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جمع للصحابة بين وصفين كمال العمل وكمال

العلم الكمال العملي والكمال العلمي موصوف به الخلفاء الراشدون - [00:48:26](#)

ولذلك يجب علينا أن نتبعهم ولا نتبع من دونهم. نعم قوله وإياكم ومحدثات الأمور. فإن كل بدعة ضلالة. في رواية أبي داود وإياكم

ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة. محدثات الأمور ما أحدث وابتدعت الدين مما لم يكن له أصل فيه. فهو يرجع

إلى - [00:48:46](#)

إلى الاختلاف والتفرق المذموم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا قد وصف النبي

صلى الله عليه وسلم كل البدع بأنها ضلال. فلا يكون شيء ولا يكون شيء من البدع الحسنة لعموم قوله وكل - [00:49:12](#)

بدعة ضلالة. كل هذه الأخوة هذه كلية مطلقة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أطلقها لما قال كل ما يجوز أن يقول لا في شيء منا لا

هذا غلط هذا استدراك على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:32](#)

لما قال الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون يجوز أنه يجي واحد يقول في واحد من الملائكة ما سجد الله يقول كلهم أجمعون

كن تفيد العموم فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة - [00:49:49](#)

وهذا ما يقوله مرة ولا مرتين ولا ثلاث في كل جمعة يقوله كما في صحيح مسلم من حديث جابر قل كل بدعة ضلالة فدل على أن

البدع كلها ضلالة لكن لابد أن نفهم ما المراد بالبدع يجيك واحد يقول لك أجل السيارة ضلالة - [00:50:06](#)

أنت ما فهمت معنى البدعة أجل البدعة معناها أحداث أمر في الدين. أحداث أمر في الدين هذه هي البدع أما الأحداث في الدنيا هذا

ما يسمى بدع هذا كيفكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم أعلم بأمور دنياكم - [00:50:25](#)

إذا الممنوع هو أن نحدث في دين الله وفي دين رسوله صلى الله عليه وسلم بشهيد أما المحدثات في الدنيا فهي راجعة إلى أصول

الاسلام هل هي مباحة ليست مباحة - [00:50:42](#)

هذا هو المرجع فيه القاعدة كلية وليست كلية أغلبية بل كلية مطلقة نعم وقد روى محمد ابن ناصر في كتابه السنة بإسناد صحيح عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة. وذكر الشاطبي في الاعتصام عن ابن ماجي أنه قال - [00:50:56](#)

وعبد المعزيز ابن عبد الملك ابن المهدي وكان من أئمة السنة الموازين للشافعي يعني كان في مرتبة الشافعي نعم قال ابن مادشون

سمعت مالكا يقول من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة. فقد زعم أن محمدا خان الرسالة. لأن الله - [00:51:21](#)

اليوم أكملت لكم دينكم فما لم يكن يومئذ جئنا فلا يكون اليوم ديننا. كلام جميل يعني نقول هذا الرجل يقول هذه بدعة حسنة. طيب

إذا كانت هذه بدعة حسنة لم لم يبينها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:46](#)

وهو مأمور بأن يبلغ البلاغ المبين يقول لك يا أخي قراءة القرآن عند القور ما فيها شيء أمر خير كيف أمر الخير والنبي صلى الله عليه

وسلم يقول اقرؤوا القرآن في بيوتكم ولا تجعلوها مقابر المقابر ما تقرأ فيها القرآن - [00:52:01](#)

ونهى عن الصلاة في المقابر فكيف نقرأ فيها القرآن نعم وقال ابو عثمان النيسابوني من امر السنة على نفسه قولاً وفعلًا فقد نطق بالحكمة. الله. ومن امر الهوى على نفسه قولاً - [00:52:16](#)

وفعله نطق بالبدعة. نعم واما الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عدل بها هو محمول على القدوة الحسنة في الخير كما - [00:52:33](#)

واضح من سبب الحديث. هذا اكثر حديث يستدلون به. يقول طيب شلون تقول ما في بدعة حسنة؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من سن في الاسلام سنة حسنة والعجيب هذه اكتبوها من التناقضات عند اهل البدع - [00:52:47](#)

والعجيب والغريب انهم يقولون لا حسن الا فيما جاء به الشر. العقل ما له دخل في التحسين يا اخي ايش التناقض هذا؟ انتم في كتب الاعتقاد تقولون ان الحسن ما يراه الشرع حسنا والقبح ما يراه الشرع قبيحا - [00:53:02](#)

اذا ما عندهم شيء اسمه حسن وقبيح عقلي. طيب ليش بعدين بعقولكم تقولون هذا امر حسن تناقض ولا لا تناقض عجيب سبحانه الله العظيم ناقض وتدارك على الشر وهذا شأن البدع دائما يقعون في التناقض - [00:53:19](#)

فهذا الحديث من سن في الاسلام سنة حسنة لا يدل على جواز البدع لان سبب وروده يدل على المراد به لانه قال سنة حسنة ما تكن من سن في الاسلام سنة حسنة. اذا لابد ان تكون سنة. يعني طريقة ماضية هو سنّها. شلون طريقة ماضية؟ هو سنّها - [00:53:37](#)

لان السن الاول هو فعله. وسنة حسنة ها علم سابق موجود فافهموا المعنى سن في الاسلام يعني عمل في الاسلام خلينا نقول احدث خلينا نقول فعل ما في مشكلة. فعل ماذا؟ فعل سنة حسنة. اذا هي موجودة - [00:54:01](#)

مو من فهمت ولا لا مهو من نفسي يحددها انما هو فعل ما كان موجودا واذا المكان موجود فان رآها الناس هي شيء جديد هذه نظرهم ولا هو موجود في الشرع؟ نعم - [00:54:23](#)

قوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من هو محمول على القدوة الحسنة في الخير كما هو واضح من سبب - [00:54:40](#)

ان النبي هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة. فاتى رجل من الانصار بصرة كبيرة فتابعه الناس على فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وهو محمول ايضا على من اظهر سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحياها فما -

[00:54:50](#)

من عمر رضي الله عنه لجمع الناس على صلاة التراويح في رمضان فانه اظهر لسنة صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس قيام رمضان في بعض الليالي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم صل وعمر اظهر ويجي واحد - [00:55:10](#)

يدعي العلم ويتكثر الحديث ويقول ان التراويح من محدثات عمر اعوذ بالله من ذلك. نعم وتركه خشية ان يفرض عليهم كما في صحيح البخاري. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ما كان يخشى من الفضل لانتقطاع - [00:55:30](#)

التشريعي بوفاته صلى الله عليه وسلم فبقي الاستحباب فظهره عمر رضي الله عنه وهو ايضا من سنة الخلفاء الراشدين وما جاء عنه رضي الله عنه من قوله نعمة نعمة نعمة - [00:55:51](#)

نعمة البدعة او نعم البدعة لا يجوز يجوز نعم البدعة اللي في البخاري نعم البدعة وجاء في بعض الروايات نعمة البدعة نعم اتؤنث وتذكر لان البدعة ليست تأنيثا حقيقيا كما في صحيح البخاري يريد اظهر صلاة التراويح. يراد به البدعة اللغوية. مثل ذلك زيادة

عثمان رضي الله عنه الاذان يوم - [00:56:05](#)

الجمعة وقد وافقه عليه الصحابة رضي الله عنهم فهو من سنة الخلفاء الراشدين ويكون اجماعا ويكون ايش؟ اجماعا نعم وما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه بدعة فهو محمول ان صح عن البدعة اللغوية. هو جاء عن ابن عمر انكار الاذان الثاني - [00:56:32](#)

الاذان الاول اللي هو يسمى الثاني باعتبار وجوده ولا هو الاول باعتبار ادائه ولا لا باعتبار الادعية هي الاذنين هو الاذان عثمان والاذان النبي صلى الله عليه وسلم اذان عثمان لكن باعتبار وجوده يسمونه الاذان الثاني - [00:56:54](#)

فعثمان رضي الله عنه لما اذن الاذان الثاني باجماع من الصحابة الموجودين ما تكلم احد انما ابن عمر سئل في اخر حياته فقال بدعة
فقول هذا يحمل على احد امرين - [00:57:12](#)

اما انه محمول على البدعة اللغوية يحمل على انها بدعة لغوية واما انه كما قال شيخنا انه لم يصح ولكن في نظري ان السند لابن عمر
صح وهل تترك هذه السنة - [00:57:26](#)

لعدم وجود الداعي لا لا تترك هذه السبل هذه سنة الخلفاء الراشدين سنة الخلفاء الراشدين ملزمة كسنة النبي صلى الله
عليه وسلم اذا وقع الاجماع عليه ايها الاخوة - [00:57:44](#)

ما في نزاع والا سننقظ اشياء كثيرة نكمل بعد الاذان ان شاء الله بسم الله قال الشارب حفظه الله تعالى مما يستفاد من الحديث
الاولى استحباب الموعظة والتذكير في بعض الاحيان لما في ذلك من التأثير على القلوب. نعم يعني دون الاكثار لان ذلك - [00:58:00](#)
يكون سببا في عدم التأثير. نعم الثانية حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير لطلبهم الوصية منه صلى الله عليه وسلم نعم.
الثالث ان اهم ما يوصى به تقوى الله عز وجل وهي طاعته لامثال امره واجتناب نهيه. والله ما سمعت الشيخ بن باز - [00:58:33](#)
في مجلس الا وله فيه يعني نصيب من الوصية بالتقوى والتذكير بالتقوى وهذا امر مهم الرابع ان من اهم ما يوصى به السمع والطاعة
لولاة الامور لما في ذلك من المنافع الدنيوية والاخرية للمسلمين. وفي الجبل - [00:58:54](#)

اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ما الفائدة في الجمع؟ فائدتان تقوى الله يحصل فيه صلاح الدين والاخرة والسمع والطاعة فيه
صلاح الدنيا الان فجمع بينهما معا الخامسة المبالغة في الحث على نجوم السمع والطاعة ولو كان الامير عبدا. الله اكبر. نعم. السادسة
احباب النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:59:15](#)

وجود اختلاف الكثير في امته ثم حصوله كما اخبر من حصوله كما اخبر من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم السادة ان طريق
السلامة عند الاختلاف في الدين لزوم سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين. الثامنة بيان - [00:59:45](#)
الخلفاء الراشدين وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. وانهم راشدون مهديون التحذير من كل ما احدث في الدين. مما لم
يكن له اصل فيه العاشرة ان البدع كلها ضلال. فلا يكون شئ منها حسنا. الحادية عشرة الجمع بين الترغيب - [01:00:06](#)
لقوله في التغليف فعليكم وفي التهريب واياكم ايضا اسم فعل اسم فعل ومعناه احذروا اياك احذر انت اياكي احذر انت اياكم
احذروا انتم نعم الثانية عشرة بيان بيان اهمية الوصية بتقوى الله والسمع وطاعته لولاة الامور واتباع السنن وترك البدع - [01:00:33](#)
لقول النبي صلى الله عليه وسلم اوصى اصحابه بها بعد قوله عن موعظته كانها موعظة مودع فاوصها الحديث التاسع والعشرون
لمعاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال قد سألت عن عظيم -
[01:01:03](#)

انه ليسير على من يسره الله تعالى عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت ثم قال الا
ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تبطل الخطيئة كما يطفى الماء النار. صلاة الرجل في جوف الليل ثم تلى - [01:01:24](#)
تجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلامه؟ قلت بلى يا رسول الله قال رأس
الامر الاسلام عمود الصلاة ذروة سلامه الجهاد ثم قال لا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى - [01:01:44](#)

يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله انا لمؤاخذون بما انزلهم به؟ فقال فتنت امك وهل يكب الناس في النار
على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث - [01:02:04](#)
الذي قبله من الاحاديث الجامعة لذلك النووي رحمه الله ذكرهما في هذا الجامع لكونهما مشتملين على جوامع من الامور التي يحتاجها
المسلمون. نعم قوله قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار يدل على حرص الصحابة على الخير ومعرفة -
[01:02:24](#)

التي بها حصون الجنة والسلامة والسلامة من النار ويدل على وجود الجنة والنار. نعم الجنة والنار موجودتان وهذه عقيدة اهل السنة
والجماعة وهي عقيدة عموم المسلمين خلافا للمعتزلة وان اولياء الله يعملون الصالحات ليلظفروا بالجنة ويسلموا ويسلموا من النار.

وعلى مثال ما يقوله بعض الصوفية انهم لا - [01:02:49](#)

ان الله رغبة في جنة ولا خوف من ناره وهو باطل بحرص الصحابة على معرفة الاعمال الموصلة الى الجنة والمباعدة من النار بل قال الله عن خليله واجعلني من ورثة جنة النعيم. ويدل ايضا على ان الاعمال الصالحة سبب في دخول الجنة. وقد جاء في ذلك آيات -

[01:03:18](#)

كثيرة منها قوله عز وجل وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون. وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم واستقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. وذلك لا - [01:03:38](#)

كما جاء في الحديث ان يدخل احدكم بعمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته رواه البخاري ومسلم. فان الباء في الحديث للمعارضة وفي الايات السببية ودخول الجنات ليس عوضا عن الاعمال - [01:03:58](#)

وانما الاعمال الصالحة اسباب لها. والله عز وجل تفضل بالتوفيق للشباب. وهو العمل الصالح. وتفضل بالجزاء الذي هو دخول الجنة فرجع الفضل في السبب والمسبب الى الله سبحانه وتعالى قوله لقد سألتنا عظيم انه ليسير على من يسره الله تعالى عليه في بيان

عظيم منزلة هذا السؤال واهميته - [01:04:18](#)

على المسلمين في حيث وصف الرسول صلى الله عليه وسلم المسؤول عنه فيه بانه عظيم. وما عظمه ومن شفة الاتيان به فقد اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم بما يبين سهولته ويسره على من يسره الله عليه. وهو يدل على ان المسلم يصبر على الطاعات -

[01:04:46](#)

ولو شقت عنه النفوس لان عاقبة الصبر حميدة. وقد قال الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له من نبيه يسرا. وقال صلى الله عليه

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات رواه البخاري ومسلم. الطاعات ولو شقت على النفوس - [01:05:06](#)

فان عاقبتها حميدة سواء في الدنيا او في الآخرة اه الانسان في اول الامر يجد مشقة في طلب العلم لكن في الآخر سيجد لذة يعلم ان الدنيا لا تساويها وهكذا يجد مشقة عن الطاعات - [01:05:25](#)

فاذا رأى ما عند الله عز وجل يعلم ان الدنيا كلها لا تساوي شيء نعم قوله تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة.

وتصوم رمضان تحج البيت. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:05:44](#)

شيء يتقرب به الى الله ويحصل به الفضل بالجنة والسلامة من النار اداء الفرائض وهي في هذا الحديث اركان الاسلام الخمسة التي

جاءت في حديث جبريل وحديث ابن عمر بني الاسلام على خمس. وقد جاء في الحديث القدسي ومات - [01:06:01](#)

لي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. قوله وقوله تعبد الله وقوله تعبد الله ولا تشرك به شيئا دليل على بيان خلق الله وهو

اخلاص العبادة لله. ويدخل في ذلك شهادة ان محمدا رسول الله. لان عبادة الله لا تعرف الا - [01:06:20](#)

تصديقه صلى الله عليه وسلم والعمل بما جاء به. وكل عمل يتقرب به الى الله لا ينفع صاحبه الا اذا كان خالصا لله ومبنيا على اتباع

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشهادتان متلازمتان لا بد مع شهادة ان لا اله الا الله - [01:06:40](#)

الله من شهادة ان محمدا رسول الله. وقد ذكرت وقد ذكرت في الحديث هذه الارقان مرتبة حسب اهميتها وقدمت الصلاة لكونها

صلة وثيقة بين العبد وبين ربه. بتكبرها في اليوم والليلة خمس خمس مرات - [01:07:00](#)

ذكر بعدها الزكاة لانها لا تأتي في العام الا مرة واحدة. ونفعها يحصل لدافع الزكاة والمدفوعة لاليه. ثم بعد ذلك الصيام ضروري في كل

عام وبعده الحج لانه لا يجب في العمر الا مرة واحدة. الشاهد انه بدأ بذكر التوحيد - [01:07:20](#)

لان الانسان اذا ادعى حق الله عز وجل فانه حري انه سيؤذي حقوق الناس. نعم قوله الا ادلك على ابواب الخير صوم جنة وصدقة تطفئ

الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم ثلاثة - [01:07:39](#)

جنودهم عن المضاجع حتى بلغوا يعملون. لما بين صلى الله عليه وسلم الفرائض التي هي سبب في دخول الجنة سلامة من النار ارسل

صلى الله عليه وسلم الى جملة من النوافل التي يحصل للمسلم بها زيادة الايمان وزيادة الثواب وتكفير الذنوب. وهي الصدقة والصيام

- [01:07:57](#)

قيام الليل وقال عن الصوم الصوم جنة والجنة هي الوقاية الصوم وقاية في الدنيا والاخرة ووقاية في الدنيا من الوقوع المعاصي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [01:08:19](#)

فانه احسن للفرج ويغض للبصر. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. رواه البخاري ومسلم في الاخرة من دخول النار. وقد جاء في الحديث من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - [01:08:39](#)

رواه البخاري. وهذا الحديث يوما في سبيل الله المقصود به في الجهاد نعم وقوله وصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار فيه بيان عظم شأن الصدقة النافلة. وان الله تعالى يحط بها الخطايا ويبطئها - [01:08:58](#)

بها كما يؤثر الماء النار. والخطايا هي السرائر وكذلك الكبائر مع التوبة منها وتشبيهه النبي صلى الله عليه وسلم مقدار الصدقة للخطايا باطفاء ماء النار يدل على زوال الخطايا كلها. فان المشاهد - [01:09:15](#)

فان مشاهدة الماء اذا وقع على النار فانه يزيلها حتى لا يبقى لها وجود وقوله وصلاة الرجل في جوف الليل هذا هو الامر الثالث من ابواب الخير التي يتقرب الى الله عز وجل بها. فقتلها وقد تلى رسول - [01:09:33](#)

الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرّة عين جزاء بما كانوا يعملون. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل - [01:09:50](#)

الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل. رواه مسلم وقد مهد النبي صلى الله عليه وسلم لبيان ابواب الخير هذه بالاستفهام. وذلك بقوله لمعاذ الا ادلك على ابواب الخير؟ لما في ذلك من نفس نظر معاذ الى اهمية ما يلقي اليه يتهياً - [01:10:10](#)

يستعد لوعي كل ما يلقي عليه. جوف الليل يعني وسطه ومعلوم ان افضل قيام الليل اخره نعم. قوله الا اخبرك برأس الامر وعبوده وذروة سلامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال - [01:10:30](#)

الاسلام وعموده الصلاة ودرّة سلامه الجهاد. المراد بالامر الشأن الذي هو اعظم الشؤون وهو الدين الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الاسلام هو عام يشمل الصلاة والجهاد وغيرها وقد ذكر الصلاة وقد ذكر الصلاة ووصفها بان - [01:10:45](#)

عمود الاسلام شبه ذلك بالبناء الذي يقوم على اعمدته. وهي اهم العبادات البدنية القاصر نفعها على صاحبها ثم ذكر الجهاد الذي يشمل الجهاد النفسي وجهاد الاعداء من كفار ومن كفار ومنافقين. ووصفه بانه ذروة سلام الاسلام. وذلك - [01:11:05](#)

للجهاد قوة المسلمين وظهور دينهم وعلوه على غيره من الاديان قوله الا اخبرك بميلاد ذلك؟ هذا اذا كان الجهاد جهادا صحيحا شرعيا فانه يؤدي الى ظهور الدين وعلوه على آا الاعداء اما اذا كان الجهاد مدعى - [01:11:25](#)

فان ذلك يكون سببا عيادا بالله على استعداد الكفار وغلبتهم على المسلمين. نعم قوله الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلساني ثم قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله - [01:11:48](#)

انا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقالت الفئات امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم في هذا بيان خطر اللسان. وانه الذي يوقع في المهالك وان ملاك الخير في حفظه. حتى لا يسخر منه الا - [01:12:05](#)

ما هو خير كما قال صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه اضمن له الجنة. ما بين اللحيين اللسان ما بين الرجلين هذه كناية عن الفرج فمن صان لسانه عن الغيبة والنميمة والكذب - [01:12:25](#)

وصان فرجه عن الحرام النبي صلى الله عليه وسلم يضمن له الجنة من المسلمين نعم قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. قال ابن رجب رحمه الله في شهر هذا الحديث في جامع العلوم والحكم - [01:12:44](#)

هذا يدل على ان كتف اللسان وضبطه وحبسه هو اصل الخير كله. وان من ملك لسانه فقد ملك امره واحكمه وضبطه وقالوا المراد بحصائد اللسان جزاء الكلام المحرم وعقوباته. فان الانسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات - [01:13:01](#)

ثم يقصد يوم القيامة ما زرع ومن زرع خيرا من قول او عمل حصد الكرامة ومن زرع شرا من قول او عمل حصد غدا الندامة وظاهر حديث معاذ يدل على ان اكثر ما يدخل ما يدخل به الناس النار النطق بالسنتهم المقصود به من المسلمين - [01:13:21](#)

اكثر ما يدخل الناس النار من المسلمين بسبب اللسان فان معصية النطق يدخل فيها الشرك وهو اعظم الذنوب عند الله عز وجل.

ويدخل فيها القول على الله بغير علم وهو قرين الشرك. ويذكر - 01:13:42

فيها شهادة الزور التي عدلت الاشرار بالله عز وجل فيدخل فيها السحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصواريخ والكذب والغيبة والنميمة. وسائر المعاصي الفعلية لا يخلو غالبا من وسائر المعاصي الفعلية لا يقدر غالبا من قول يقترب بها يكون معينا عليها. قوله

زكاة امه قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - 01:14:00

في هذا الحديث هذا دليل على تواضع شيخنا انه ينقل من يعني زميله وهذا كان الامر كما قال الامام البخاري لا يكون الرجل عالما حتى ينقل عن فوقه وعن مثله وعن من هو دونه - 01:14:26

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح هذا الحديث اي فقدتك حتى كانت ثكلة من فقدك وهذه الجملة لا يراد بها معناها وانما يراد بها الحث والاغراء على فهم ما يقال. بل ان ما جاء من ذلك في هذا الحديث وما يماثله يكون - 01:14:44

من قبيل الدعاء لمن اضيف اليه. ويدل له الحديث في صحيح مسلم عن اس وفيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم يا يا ام سليم ما تعلمين ان ان شرطي على ربي اني اشتربت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما - 01:15:04

كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها لهم طهورا وزكاة وقرة يقربه بها منهم يوم القيامة ومن دقة الامام مسلم رحمه الله وحسن ترتيبه صحيحة انه اورد عقب هذا الحديث في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

معاوية لا اسمع - 01:15:24

الله بطنك يكون دعاء له وليس دعاء عليه قال حفظه الله مما يستفاد من الاحاديث الاولى حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير ومعرفة ما يوصل ما يوصل الى الجنة ويباعد من النار - 01:15:47

الثاني ان الجنة والنار موجودتان وهما باقيتان لا تتنيان. الثالث ان عبادة الله يرجى فيها دخول الجنة. والسلام والسلامة من النار

وليس كما يقول بعض الصوفية ان الله لا يعبد رغبة في جنة ولا خوفا من ناره. بيان اهمية - 01:16:02

المسؤول عنه انه عظيم. الخامس ان الطريق الموصل الى النجاة شاب وسلوكه يحصل بتيسير الله. ولهذا ينبغي للانسان ان يسأل الله التيسير يسأل الله من فضله فليس من سأل فضله كمن لا يسأل - 01:16:22

وهذا موجود حتى عند الناس الذي يسأل الملك يعطيه فكيف بملك الملوك جل في علاه؟ نعم نسأل الله من فضله نعم. السادس اهم شيء كلف به الثقلان عبادة الله عز وجل. وقد انزلت الكتب ارسلت الرسل بذلك - 01:16:39

السابعة ان عبادة الله لا تعتبر الا اذا بنيت على الشهادتين وهما متلازمتان ولا يقبل العمل الا اذا كان خالصا لله ومطابقا لما جاء به

رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة بيان عظم شأن اركان الاسلام - 01:16:57

حيث دل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا عليها من بين الفرائض التي فرضها الله التاسعة ان هذه الفرائض مرتبة في اهميتها حسب ترتيبها في هذا الحديث المعاصر الحث على الاتيان بالنوافل مع الاتيان بالفرائض. النوافل اسوار لحفظ - 01:17:15

لذلك ينبغي المداومة عليها. نعم الحادية عشر ان من اهم ما يتقرب به الى الله بعد اداء الفرائض الصدقة وصوم قيام الليل الثانية

عشر بيان عظم شأن الصلاة وانهي عمود الاسلام. نعم. الثالثة عشرة بيان فضل الجهاد وانه ذروة سنام الاسلام. الرابعة - 01:17:35

وبيان الخطورة اللسان وانه يفضي الى المهالك ويوقع في النار. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:17:59